إذا بلغ طفلك عامه الثاني.. علّمِيه تحمّل المسؤولية



◄تفاعلك مع طفلك شرط أساسي يسمح له بتعلّم مهارات حياتية مهمّة، قبل دخوله الروضة أو المدرسة.. فأنت لست في حاجة إلى أن تكوني أُستاذة في علم اللغة أو النفس التطويري.. ولفهم كيفية تعليمه، تدرّبي على ذلك فقط، وستجدين الأمر سهلاً.

طفلك منذ عامه الأوّل يستطيع أن يتعلّم قيماً وعادات تبقى معه حتى يكبر، فإذا أردت طفلاً مسؤولاً، عليك تعليمه تحمّل المسؤولية منذ الصغر، وإليك بعض الأعمال البسيطة التي تُصقل شخصيته وتقويه؛ ولكن عليك أن تتذكّري دائماً أنّك مهما كنت تحبّينه، ففي وقت ما سوف تتركينه بين الأصدقاء أو في المدرسة أو في النادي، وكلّ هذا يتطلب منك إعداده لهذا الوقت لتتركينه في أي مكان من تلك الأماكن، وقد زوّدته بالمعرفة الكافية والتدريب على تحمّل مسؤولية نفسه، وعدم الخوف عليه من الظواهر السلبية التي تزداد خطورة على الأطفال يوماً بعد يوم، مثل التحرّش وأصدقاء السّوء... إلخ.

إليك بعض النصائح التي يمكن أن تجعلي فارقاً كبيراً في شخصيته:

1- بمجرّد إتمام طفلك عامه الأوّل، اتركيه يحمل بعض الأشياء وكأنّه يساعدك، حتى لو بدت ثقيلة عليه بعض الشيء. فهذا يساعده على تقوية عضلاته بقدر مناسب. مثلاً، اجعليه يساعدك في أن يناولك بعض الأشياء أثناء عملك في البيت، أو أن ترسلي شيئاً ما يعطيه إلى والده في الغرفة المجاورة، أو أن يناولك مَشابك الغسيل وأنت تنشرين الملابس مثلاً. وبمجرد إتمامه العام الثاني، يمكنك تعليمه عدّ الأرقام عند مناولة المشابك بتكرارها أمامه.

2- علّ ِميه الألوان بتكرارها أمامه، واجعلي كلّ أسبوع خاصاً بلون معيّن، وأشيري إليه في بطاقات التعلّم أو القصص، أو ما حولكما في المنزل أو غير ذلك. ردّ ِدي اسم اللون وأن تنظرين إليه وتحركين شفتيك بشكل واضح.

3- علّ ِميه التلوين بأن تحضري كرّاستين إحداهما لك والأُخرى له، وتعليمه الإمساك بالقلم والتلوين مع الثناء عليه، واقبلي أي شخبطة، فليس المطلوب منه التلوين بشكل جميل، بل إمساك القلم.

4- اجعليه يساعدك بعد إتمامه العام الثاني على طيّ الملابس ولو الصغيرة، مثل الفوَط الصغيرة.

5- اجعليه يُرحّ ِب بالضيوف من خلال ترحيبك بأقاربك، مثل خالاته أو عمّاته أو أجداده. رحّ ِبي بهم أمامه وكرّ ِري ذلك، وحثّيه على فعل ذلك.

6- دعيه ينظف ما تسبب في اتساخه، كأن يسقط منه العصير على الأرض. وضّ ِحي له كيف يُحسن إمساك الكوب بكفّيه معاً، وافعلي ذلك أمامه ليقلدك، واجعليه يُعيد الأشياء إلى أماكنها.

7- حين يبلغ عمر السنتين، يجب تعليمه غسل أسنانه وتمشيط شعره بنفسه. وفي الثالثة من عمره يجب تعليمه الاستحمام ودخول الحمام وحده قبل دخول الروضة؛ ولكن كوني معه في الاستحمام حتى إتمامه سن السابعة، واتركيه يُدلك جسمه ويغسل شعره بنفسه.

8- عندما تصطحبينه إلى التسوق، احكي له من أين يأتي اللبن والجبن، واطلبي منه أن يعطي النقود إلى البائع، وعندما يصل إلى سن السادسة أو السابعة، اطلبي منه أن يشتري ويحاسب البائع بنفسه، ويحسب النقود والباقي وأنت معه مرافقة فقط.

9- اجلسيه معك في المطبخ، واعطيه أعواداً من أوراق الملوخية ليقطفها، أو قطعة عجين يقلدك بها؛ ولكن لا تعطيه السكين قبل سن السابعة.

10- علّ ِميه الادّخار منذ أن تحدّدي له مصروفاً، وذلك بمجرد وصوله إلى المدرسة بعد الروضة في الخامسة أو السادسة، حسب استيعابه.

11- العبي معه بعض الألعاب الذهنية والحركية أيضاً، ولتكن الألعاب مسابقة حركية بين أفراد الأُسرة، مثل المشي معاً أو الجري معاً.

12- عند النوم حدّدي طقوس ما قبل النوم، مثل كوب من الحليب قبل النوم بساعة، ثمّ غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون، ودخول الحمام.

13- تحدّثي معه عن اليوم، سواء أكان يومك أم يومه، وأخبريه ما يحزنك وما يُسعدك، وهو أيضاً. فهذا يعلّمه التواصل والتحاور، ويبني صداقة بينكما بمجرد إتمامه الثانية من عمره.

14- ضعي له نظاماً روتينياً يومياً، فهذا يساعده على التعلّم بشكل أسرع، فترتيب أفكاره ويومه يعتبر مناسباً بهذه الطريقة.

15- علّ ِميه ارتداء ملابسه ببطء وأنت ترتدين ملابسك، حتى لو لم يتقن ذلك، فهذا يدرّبه مرّة بعد أُخرى على ارتداء ملابسه بطريقة صحيحة.

16- لا تتركيه أمام التلفازوالشاشات الصغيرة أكثر من ساعة يومياً في المجمل، ويجب الابتعاد عنها قبل النوم بساعتين على الأقل.

17- اتفقي معه على خطّة اليوم التالي، ثمّ قراءة قصّة ما قبل النوم، واتركيه لينام وحده مع نور خافت ولا تنتظريه حتى ينام، يمكنك المغادرة قبل ذلك.

18- إن لاحظت عليه اهتماماً بأنشطة الكبار بدلاً من اللعب والتلوين، فلا مانع من أن تحضري له مثلاً طبقاً بلاستيكياً صغيراً ليغسله، أو ألعاباً على شكل أنشطة الكبار مثل الغسالة وغيرها.

19- اختاري له كتباً سميكة بألوان جميلة تلفت انتباهه، وهي متوافرة في المكتبات، وبعضها يُكتب على غلافه الفئة العمرية. اختاري كُتُباً لصور الحيوانات، ليعرف أشكالها وألوانها وأسمائها، كما يمكنه أن يتعلّم الأشكال المختلفة (المثلث والمربع والدائرة والمستطيل)، كذلك كُتُب الألوان لتعليمه الألوان قبل دخوله المدرسة. بعد عمر 3 سنوات، يمكنك توفير كُتُب الحروف والأرقام، مع ملاحظة أن يكون تعليمك له أي مهارات تعليمية شفهياً قبل سن المدرسة، ولا تُجبريه على الكتابة بتاتاً، لأنّ جهازه الحركي غير مكتمل، وهذا يرهقه، فيكره الكتابة حين ذهابه إلى المدرسة.►